مرات ثم خرجت روحه C توفي يوم الثلاثاء الثاني من شوال منها ودفن بداره بدار القطن محمد بن سعيد أبو بكر الحربي الزاهد ويعرف بابن الضرير كان ثقة صالحا عابدا ومن كلامه دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة .

ثم دخلت سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة .

في عاشر المحرم من هذه السنة أمر معز الدولة بن بويه قبحه ا أن تغلق الأسواق وأن يلبس النساء المسوح من الشعر وأن يخرجن في الاسواق حاسرات عن وجههن ناشرات شعورهم يلطمن وجوههن ينحن على الحسين بن علي بن أبي طالب ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم وكون السلطان معهم وفي عشر ذي الحجة منها أمر معز الدولة بن بويه بإظهار الزينة في بغداد وأن تفتح الاسواق بالليل كما في الأعياد وأن تضرب الدبادب والبوقات وأن تشعل النيران في أبواب الأمراء وعند الشرط فرحا بعيد الغدير غدير حم فكان وقتا عجيبا مشهودا وبدعة شنيعة ظاهرة منكرة وفيها أغارت الروم على الرها فقتلوا وأسروا ورجعوا موقرين ثم ثارت الروم بملكهم فقتلوه وولوا غيره ومات الدمستق أيضا ملك الأرمن واسمه النقفور وهوالذي أخذ حلب وعمل فيها ما عمل وولوا غيره .

ترجمة النقفور ملك الأرمن واسمه الدمستق .

الذي توفي في سنة ثنتين وقيل خمس وقيل ست وخمسين وثلثمائة لا C كان هذا الملعون من أغلظ الملوك قلبا وأشدهم كفرا وأقواهم بأسا وأحدهم شوكة وأكثرهم قتلا وقتالا للمسلمين في زمانه واستمرت في يديه قهرا وأضيفت إلى مملكة الروم قدرا وذلك لتقصير أهل ذلك الزمان وظهور البدع الشنيعة فيهم وكثرة العصيان من الخاص والعام منهم وفشو البدع فيهم وكثرة الرفض والتشيع منهم وقهر أهل السنة بينهم فلهذا أديل عليهم أعداء الإسلام فانتزعوا ما بأيديهم من البلاد مع الخوف الشديد ونكد العيش والفرار من بلاد إلى بلاد فلا يبيتون ليلة إلا في خوف من قوارع الأعداء وطوارق الشرور المترادفة فا المستعان وقد ورد حلب في مائتي ألف مقاتل بغتة في سنة إحدى وخمسين وجال فيها جولة ففر من بين يديه صاحبها سيف الدولة ففتحها اللعين عنوة وقتل من أهلها الرجال والنساء ما لا يعلمه إلا ا وخرب دار سيف الدولة التي كانت ظاهر حلب وأخذ أموالها وحواصلها وعددها وبدد شملها وفرق عددها واستفحل أمر الملعون بها فإنا وإنا إليه راجعون وبالغ في الاجتهاد في قتال الإسلام وأهله وجد في التشمير فالحكم العلي الكبير وقد كان لعنه ا لا يدخل في بلد إلا قتل